لانه كان يجد عنده من العلم ببركة دعا النبي صلى الله عليه وسلم
بان الله يفقهه في الدين و يعلمه التاويل ما ليس عندهم ولا سوال
معاوية لعلي بالارسال اليه في المشكلات فيجيبه ولقد قال
احد بنيه لم تجيب عدونا فقال اما يكفينا انه احتاج الينا وسالنا
واجمعوا على ان افضل الناس بعد الانبيا عليهم الصلاة والسلام
ابو بكر ثم عمر ثم علي والاصح عثمان ثم علي ثم بقية
العشرة المبشرون بالجنة ثم اهل بدر ثم اهل بيعة
الرضوان وقيل اهل احد رضي الله عنهم ورضوا عنه
اقتباس من قوله تعالى والسابقون الاولون الى ان قال رضي
الله عنهم ورضوا عنه ورضى الله عن العبد تابيعه من سخطه
واحلاله تعالى دار كرامته ورضى العبد عنه ان لا يختلج
في سره ادنى حرازة من وقوع قضا من اقضيته الحق به بل يجد
لذلك في قلبه برد اليقين وثلج الصدر وشهود المصلحة
العظمى وزيادة الطمانينة وبين رضي ورضوا اشتقاق كخطوا
وخطا الاثنين في بسبب ما ذكر من اوصافهم وختمها بما
في الاية في ختمهم انى استفهام انكاري تعجبي اي كيف خطوا
اليهم اي يجبل اليهم اذا الخطوة ما بين القدمين خطا وهو
بالمد للوزن لغة في الخطا بالقصر نقيض الصواب يعني لا
يخط احد منهم خطا يا ثم به لما امر الهدم كلهم عدول مجتهدون
وان المجتهد اذا اخطا له اجر وهذا كالذي قبله ماخوذ من
عدة احاديث ذكرتها في الصواعق السابق ذكره مع ذكر مخرجها
وهنا اذكر منها جملة عرية عن ذلك اتكالا على اسانيدها
ثم منها ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل لي منهم

وزرا



وزرا وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا فرضا
ولا نفلا وفي رواية فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا
والاخرة ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله
عنه يوشك ان ياخذه اذا اراد الله برجل من امتي خيرا
القى حب اصحابي في قلبه اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي
فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم
ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى
الله يوشك ان ياخذه ما شانكم وشان اصحابي ذروا
لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق
مثل احد ذهبا ما ادرك مثل عمل احدهم يوما واحدا
وفي رواية للشيخين وغيرهما لا تسبوا اصحابي
فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا
ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ومن لم يحفظني في اصحابي
لم يرد علي الحوض ولم يرني خير الناس قرني الذي انا
فيه ثم الذين يلونهم والباقي اراذل اي غالبهم وفي
رواية متفق عليها خير القرون قرني ثم الذين يلونهم
الحديث وهو اول داخل في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس ولا مقام اعظم من مقام قوم ارتضاهم الله عز
وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونصرته جاءت
الى النبي صلى الله عليه وسلم قوم من الصحابة رضي
الله تعالى عنهم من بعد قوم وهكذا السابقون الاولون

قوله صرفا قال في المصباح
والصرف التوبة في قوله عليه
الصلاة والسلام لا يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا والعدل
الفدية انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)